الدرس التاسع والثلاثون

جلالة الملك فيصل المعظم رحمه الله

قد كان المغفور له، فيصل بن عبد العزيز من خيرة الرجال الأكفاء والزعماء الأعلام والقادة الأفذاذ الذين يصنعون التاريخ ويسجلون الأمجاد في صفحات التاريخ وهكذا كان هذا الملك ترك أثرا في التاريخ الإسلامي المعاصر لا يمكن تجاهله.

قد ولد فيصل بن عبد العزيز بمدينة الرياض في شهر صفر المظفر سنة ١٣٢٤ هـ (١٩٠٦م) وتربى في بيت جده من جهة أمه عبد الله بن عبد اللطيف تربية دينية فتلقى منه أصول الدين الحنيف ومبادئ العلوم كما تربى على والده الكريم المغفور له عبد العزيز بن سعود فتلقى منه دروس الأخلاق الكريمة العالية من الكرم والسخاء وحسن المعاملة والسياسة وعزة النفس وجبل على خدمة الدين والعالم الإسلامي، وكان يمتاز بالتواضع والحلم والتسامح كما أنه كان يحب البساطة والصراحة ويكره بطبيعته الترف والبذخ والمظاهر الكاذبة.

لَقَدْ كَانَتْ حَيَاةُ الْمَلِكِ فَيْصَلٍ فِي جَمِيعِ مَرَاحِلِهَا حَيَاةَ الْبَطَلِ الْعَظِيمِ، وَكَانَ مُنْذُ أَوَائِلِ شَبَابِهِ عَوْنًا لِأَبِيهِ فِي تَأْسِيسِ الْمَمْلَكَةِ، وَوَجَّهَ مَلِكُ إِنْكِلْتَرَا (جورج الخامس) عَقِبَ نِهَايَةِ الْحَرْبِ الْعُظْمَى الْأُولَى سَنَةَ ١٩١٨م دَعْوَةً رَسْمِيَّةً إِلَى الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِزِيَارَتِهِ فِي عَاصِمَتِهِ لِيُكْرِمَهُ وَيَحْتَفِيَ بِهِ لِمَوْقِفِهِ النَّبِيلِ أَبَّانَ تِلْكَ الْحَرْبِ، فَلَبَّى الدَّعْوَةَ وَاخْتَارَ نَجْلَهُ فَيْصَلًا لِيُمَثِّلَهُ وَيَرْأَسَ الْبَعْثَةَ السِّيَاسِيَّةَ الَّتِي انْتَدَبَهَا لِمُرَافَقَتِهِ وَهُوَ فِي الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ.

وَلَمْ تَقِفْ عِنَايَةُ وَالِدِهِ بِتَثْقِيفِهِ وَإِعْدَادِهِ عَلَى النَّاحِيَةِ السِّيَاسِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ وَحْدَهَا، فَقَدْ أَوْفَدَهُ بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ رِحْلَتِهِ عَلَى رَأْسِ حَمْلَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ إِلَى عَسِيرٍ لِإِخْضَاعِ بَعْضِ الْمُتَمَرِّدِينَ سَنَةَ ١٩٢٢م حِينَمَا كَانَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ.

وَأَصْدَرَ الْمَلِكُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَمْرًا بِإِنْشَاءِ وِزَارَةٍ خَارِجِيَّةٍ لِلدَّوْلَةِ السَّعُودِيَّةِ فِي سَنَةِ ١٩٣٠م وَتَوَلَّى فَيْصَلٌ هَذِهِ الْوِزَارَةَ مُنْذُ سَاعَةِ إِنْشَائِهَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى نِيَابَةِ الْمَلِكِ فِي الْحِجَازِ فَأَدَّاهَا بِكَفَاءَةٍ وَحِكْمَةٍ وَاعْتِدَالٍ.

ظَلَّ الْمَلِكُ فَيْصَلٌ رَئِيسَ الْوُزَرَاءِ وَوَزِيرَ الْخَارِجِيَّةِ إِلَى مَوْتِ أَبِيهِ فِي سَنَةِ ١٣٧٣ هـ (١٩٥٣م) وَصَارَ أَخُوهُ سَعُودٌ مَلِكًا عَلَى عَرْشِ

المملكة، وتعاون أخاه بالإخلاص وحكم البلاد بحسن السياسة.

وفي سنة ١٩٦٤م أصيب الملك سعود بمرض شديد، أضعفه عن تصريف الأمور القيام بشؤون الحكومة. فقرر مجلس الوزراء وأعيان الأسرة السعودية بناء على مشورة العلماء بخلع الملك سعود ومبايعة ولي العهد فيصل ملكاً للبلاد وخادماً للحرمين الشريفين.

وقد عقد مؤتمر القمة الإسلامي الثاني في سنة ١٩٧٤م بمدينة لاهور، وتحمل الملك فيصل جميع نفقاته وقام بدور بارز في إنجاح المؤتمر، وكان آخر ما يتمنى في حياته أن ينتصر المسلمون على الصهاينة ويفتحوا القدس وأن يصلي هو صلاة في المسجد الأقصى. وذلك بالإضافة إلى ما ساهم في معركة العبور واستخدام سلاح النفط مما لم يعجب أعداء الإسلام والمسلمين فمات شهيداً وقتله أحد الأمراء السعوديين في شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م).

(ماخوذ من الكتب التاريخية)

اَلتَّمَارِينُ

١)- أجِبْ/أجِيبِي عَمَّا يَأتِي مِنَ الْأَسْئِلَةِ

(١) فِي أَيِّ سَنَةٍ وُلِدَ فَيصل المُعَظَّم رَحِمَهُ اللهُ ؟

(٢) أَيْنَ تَرَبَّى فَيصل تَربِيَةً دِينِيَّةً ؟

(٣) مَا هِيَ الْأَخلاقُ الَّتِي كَانَ يَمتَازُ بِهَا فَيصل ؟

(٤) أَيْنَ وَمَتَى عُقِدَ مُؤتَمَرُ الْقِمَّةِ الْإِسلَامِيِّ الثَّانِي ؟

(٥) مَاذَا كَانَ آخِرَ مَا يَتَمَنَّى فَيصل فِي حَيَاتِهِ ؟

٢)- إِمْلَاءُ/إِمْلَئِ الْفَرَاغَاتِ التَّالِيَةَ بِكَلِمَاتٍ مُنَاسِبَةٍ

(١) فَقَدْ تَرَكَ أَثَرًا فِي ..... الإِسْلَامِيِّ الْمُعَاصِر

(٢) تَرَبَّى فِي بَيتٍ ..... مِنْ جِهَةِ أُمِّهِ

(٣) وقام بدَورٍ بَارِزٍ فِي ..... الْمُؤتمر

٣)- هَاتِ/هَاتِي الْمُفرَدَاتِ لِلْجُمُوعِ التَّالِيَةِ.

اَلْأَعلَامُ، اَلْقَادَةُ، اَلْأَفذَاذُ، اَلْأَمجَادُ، أَعيَانٌ

٤)- قَدْ وَرَدَتْ فِي الدَّرسِ تَرَاكِيبُ إِضَافِيَّةٌ وَتَوصِيفِيَّةٌ، ابحَثْ/ابحَثِي عَنْ ثَلَاثَةٍ مِنْ كُلِّ تَرْكِيبٍ ثُمَّ اسْتَخْدِمْهَا/اسْتَخْدِمِيهَا فِي الْجُمَلِ الْمُفِيدَةِ

٥)- صَرِّفْ/صَرِّفِي الْمَاضِيَ وَالْمُضَارِعَ مِنَ الْمَصَادِرِ التَّالِيَةِ.

تَجَاهُلٌ، إِنْجَاحٌ، تَشْقِيفٌ، تَحَمُّلٌ

٦)۔ "ظَلَّ الْمَلِكُ فَيصل رَئِيسَ الْوُزَرَاءِ"۔

(ظَلَّ) فِعْلٌ نَاقِصٌ وَلَهَا اَخَوَاتٌ أُخْرٰى هَاتِ/هَاتِي خَمْسَةً مِنْهَا وَاسْتَخْدِمْهَا /اِسْتَخْدِمِيهَا فِي الْجُمَلِ الْمُفِيدَةِ

٧)۔ تَرْجِمْ/تَرْجِمِي مَا يَأْتِي إِلَى الْعَرَبِيَّةِ۔

(١) شاہ فیصل ایک عظیم راہنما تھے۔ (٢) آپ کو دین اور اسلامی دنیا سے بہت محبت تھی۔ (٣) آپ ایک سچے مسلمان حکمران تھے۔ (٤) دوسری اسلامی سربراہی کانفرنس ١٩٧٤ء میں لاہور میں منعقد ہوئی اور اسکے تمام اخراجات شاہ فیصل نے برداشت کئے۔ (٥) آپ نے پہلی مرتبہ تیل کا ہتھیار استعمال کیا۔